مقتطفات من كتاب
أعلنت عليك الحب
غادة السمان



كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com



الإهداء

هذه الحروف، بحلوها ومرها.. غرست في رحم حبك... [illegible] ثم تسعة أشهر ... ما ... تمخضت ... نمت تحت شمس لقائك... وانتفخت في احشائي ... تنبض ... لك وحدك اهديها... واسجلها الأمين على [illegible]

مباركك كل جسد ضممته اليك
مباركة كل امرأة أحببتها قبلي ،
مباركة الشفاه التي قبلتها ،
والبطون التي حضنت أطفالك ،
مبارك كل ما تحلم به ،
وكل ما تنساه

انها لنعمة انني أحيا
فقط لأكون قادرة على ان احبك
ومن المؤسف ان اموت
وأنا قادرة على هذا الحب كله .

ثانية ، بثانية ..
ولم « أقع » في الحب
لقد مشيت اليه بخطى ثابتة
مفتوحة العينين حتى أقصى مداهما
اني « واقفة » في الحب ،
لا « واقعة » في الحب ،
أريدك

وأدخل من جديد مدار حبك .
كيف تستطيع همساتك وحدها
ان تزرع تحت جلدي
ما لم تزرعه صرخات الرجال
الراكضين خلفي بمحاريثهم ؟!.

حدوتة كتاب
اليك... لانك تعرف لماذا؟!

ولم أكن لأعبث بك
فأنا أعرف أن من يلعب بالحب

هو كمن يلعب التنس بقنبلة يدوية !..

وكل صباح أقول لك :
أنا لك ...
لأنني اؤمن بأن عصفوراً على الشجرة
خير من عشرة في اليد !

آه لو تنكسر مرآة الشوق
وتتفتت صورتك فيها ...
ليستريح قلبي — الصخرة
من كلابات الذكرى
التي تتسلقه في عتمة الليل ،
برشاقة السجناء الهاربين ...
آه لو يغمى على الذاكرة ..
على شواطىء « بحر الظلمات »

قدري ؟
أبسط لك كفي
لا لتقرأ
بل لتكتب في راحتها
ما شئت من النبوءات والكلمات
وترسم فيها
ما يحلو لك من الخطوط والدروب والرموز
بوردتك
أو بسكينك !...

يقولون : في الليل المنخور بالوجع
تنمو بذرة النسيان
وتصير غابة تحجب وجهك عن ذاكرتي ...
لكن وجهك
يسكن داخل جفوني
وحين أغمض عيني : اراك !..

لو مسّت شفتاك عنقي هكذا ،
لانصهرت ،
لخرج الضوء من اصابعي ،
ولفاحت من جسدي
رائحة البخور ..
لو ...

اعلنت عليك الحب

كانت القسوة خطيئتك ..
وكان الكبرياء خطيئتي ..
وحين التحمت الخطيئتان ..
كان الفراق مولودهما الجهنمي ..

حدوتة كتاب

أقول لك نعم ،
وأقول لك لا ،

أقول لك تعال ،
وأقول لك اذهب
أقول لك أحبك ،
وأقول لك لا ابالي ،
وأقولها كلها مرة واحدة ، في لحظة واحدة ،
وانت وحدك تفهم ذلك كله ،
ولا تجد فيه أي تناقض
وقلبك يتسع للنور والظلمة
ولكل أطياف الضوء والظل ...
لم يبق ثمة ما يقال ،
غير أحبك ! !...

أنت ،
تركض كل لحظة فوق جبيني
مثل عقرب صغير أسود
آه ، السعني
اشتهي سمومك كلها ،
انزف ظلماتك داخلي ،
لأضيء ...

أذكر بحزن عميق
اني أحببتك فوق طاقتك على التصديق
وحين تركتك
(آه كيف استطعت أن اتركك !)
فرحت لانك لم تدر قط
مدى حبي
ولأنك بالتالي لن تتألم

ولن تعرف أبداً أي كوكب
نابض بالحب فارقت !..



وكنت دوماً اصلي :
رب احمني من سعادتي
اما تعاستي فأنا كفيلة بها
آه !..

تحت الثلج الأسود
لهذا النهار المسعور ..
أعاهد الشيطان
بأن لا أحب بصدق أبداً .

... ولن أهرب من حبك المفترس
فليعتقلني حاملك .
ولتطاردني رغباتك .
سأشهر عليك استسلامي ..
وأطلق عليك حبي ... حبي ... حبي .

حدوتة كتاب

يا غريب ...
لا تصدقني حين أقول لك
اني نسيتك ...
وان صدرك لم يعد وكري
وان عينيك لم تعودا أفقي
وان غضبك لم يعد مقصلتي ...
فقلبي ما يزال كرة ذهبية
تتدحرج على سلالم مزاجك
وساحات الصحو والمطر في أيامك ...

أيها القريب على مرمى صرخة
البعيد على مرمى عمر
اني أعلنت عليك الحب
اني أعلنت عليك السلام
اني أعلنت عليك الغفران
رغم كل ما كان
وما قد يكون !..

حدوتة كتاب